

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 143 @ فاستقبله خاتمه في جوفها فأخذه وجعله في يده فرد ا □ تعالى عليه ملكه وبهائه فوقه ساجداً شكراً فعكفت عليه الطير والوحوش والأنس والجن وأقبل عليه الناس وعرف الذي كان دخل عليه لما أحدث في داره فرجع إلى ملكه وأظهر التوبة من ذنبه وأمر الشياطين فقال أئتوني بصخر فطلبتة الشياطين حت أخذته فأتي به فجاء له بصخرة فأدخله فيها ثم سد عليه بأخرى ثم أوثقها بالحديد والرصاص ثم أمر به فقذف به البحر هذا حديث وهب وحكي غير ذلك وأشهر الأقاويل إن الجسد الذي ألقى على كرسیه هو صخر الجنی فذلك قوله عز وجل (^ وألقينا عل كرسیه جسداً ثم أناب) أي رجع إلى ملكه بعد أربعين يوماً (فلما رجع قال رب أغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي) يريد هب لي ملكاً لا تسلبنيه في باقي عمري وتعطيه غيري كما سلبتنيه فيما مضى (إنك أنت الوهاب) قيل سأل ذلك ليكون آية لنبوته ودلالة عل رسالته ومعجزة له وقيل سأل ذلك ليكون علماً عل قبول توبته حيث أجاب ا □ دعاءه ورد إليه ملكه وزاد فيه وقال مقاتل كان سليمان ملكاً ولكنه أراد بقوله (لا ينبغي لأحد من بعدي) تسخير الرياح والطير والشياطين بدليل ما بعده وروى أبو هريرة عن النبي صل ا □ عليه وسلم قال إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فأمكنني ا □ منه فأخذه فأردت إن أربطه إلي سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلکم فذكرت دعوة أخي سليمان (رب أغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي فرددته خاسئاً) ولما رد ا □ على سليمان ملكه وبهائه وحامت عليه الطير وعرف الناس إنه سليمان قاموا يعتذرون إليه مما صنعوا فقال ما أحمدکم عل عذرکم ولا ألومکم علی ما کان منکم هذا أمر کان لا بد منه